. @ 10 @

(^ تغيظا وزفيرا (12) وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا (13) لا تدعوا) * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ سمعوا لها تغيظا) فإن قيل : كيف يسمع التغيظ ، إنما يعلم التغيظ ؟ والجواب عنه : قلنا معناه : سمعوا غليان التغيظ ، (وقبله) : سمعوا لها زفيرا أي : علموا لها تغيظا ، قال الشاعر : .

(رأيت زوجك في الوغى % متقلدا سيفا ورمحا) .

أي : متقلدا سيفا وحاملا رمحا ، وقال آخر : .

(علفتها تبنا وماء باردا %) .

أي : علفتها تبنا وسقيتها ماء بارداً . وقد ذكرنا معنى الزفير ، وعن عبيد بن عمير أنه قال : تزفر جهنم يوم القيامة زفرة ، فلا يبقى ملك ولا نبي مرسل إلا خر بوجهه ، حتى إن إبراهيم يجثو على ركبتيه ، ويقول : نفسي نفسي ، ولا أريد غيرها . .

وقوله : (^ من مكان بعيد) قيل في بعض التفاسير : من مسيرة مائة سنة . .

قوله تعالى : (^ وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين) يقال : تضيق الزج في الرمح . .

وقوله : (^ مقرنين) أي : مصفدين ، وقيل : مغللين ، كأنه غلل أيديهم إلى أعناقهم ، وقرنوا مع الشياطين ، وقد بينا أن كل كافر يقرن مع شيطان في سلسلة . .

وقوله : (^ دعوا هنالك ثبورا) أي : هلاكا ، وهو قولهم : وأهلاكاه ، وفي بعض الأخبار : أن أول من يكسى حلة من نار إبليس ، فيسحبها إلى جهنم ، ويتبعه ذريته . .

وقوله : (^ لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) أي : ليس هذا موضع دعاء واحد بالهلاك ، بل هو موضع أدعية كثيرة ، قال الشاعر : .

(إذ أجارى الشيطان في سنن الغي % ومن مال ميله مثبور) .

أي : هالك . .

قوله : (^ قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون) فإن قيل : ليس في : جهنم